هل يجوز السبحة فوق المصحف ؟

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته يقول هل يجوز وضع السبحة فوق المصحف؟ الحمد لله رب العالمين. لا اعلم لهذا الفعل اصلا لا عن النبي صلى الله - 00:00:00

الله عليه وسلم ولا عن صحابته الكرام. ولا عن احد من سلف الامة وائمتها. فاذا كان من يفعل ذلك يقصد به لانه قربى الى الله عز وجل او انها علامة من علامات التعبد لله تبارك وتعالى او انها علامة من علامات القرب - 00:00:20

من الله او احترام المصحف او انها علامة على دين صاحب المصحف. او انها علامة على ولاية الله والدخول في جملة احبابه او انها علامة على الاسلام وغير ذلك فاذا - 00:00:40

جعلناها علامة على شيء شرعي فلا جرم ان هذا من الاحداث في الدين. والاختراع فيما فيه ويدخل ذلك في قول النبي صلى الله عليه وسلم وكل بدعة ضلالة. وقوله صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو - 00:01:00

والمتقرر عند العلماء ان كل احداث في الدين فهو رد. والمتقرر عند العلماء ان الاصل في العبادات التوقيف على الادلة. واعتقاد استحباب هذا الفعل او انه داخل في مسمى الشرع. او انه يوصف - 00:01:20

حكم من احكام الشرع لا جرم انه حكم شرعي. والاحكام الشرعية تفتقر في ثبوتها للادلة الصحيحة الصريحة هذا اذا كان من يفعل ذلك يقصد به اه تقرير شيء من الشرع او اضفاء شيء - 00:01:40

من الصفات الشرعية على بهذا الفعل. واما اذا كان قد اعتاد ان يضع السبحة المصحف مجرد عادة فان هذا لا ينبغي لان المصحف يعلو ولا يعلى عليه فلا ينبغي ان يوضع - 00:02:00

شيء على المصحف لا كتاب ولا ولا خرقة ولا سبحة ولا مسواك ولا يتكأ عليه ولا يقفز من فوقه. فاذ لان هذه الافعال تتضمن اهانة حفظ فلا ينبغي ان يعلو على المصحف شيء من الاشياء تعظيما لكلام الله عز وجل. ولكن اكثر - 00:02:20

ومن يفعله فيما اظن لا يقصد به انه عادة. وانما يقصد به تصوير انها ان هذه الصبح داخلة في مسمى الشرع يعني انها مشروعة. فالانسان اذا كان محافظا على كتاب الله عز وجل قراءة. وعلى هذه الصفحة ذكرا - 00:02:50

او على الذكر بالسبحة فانه من جملة اولياء الله فاظن ان هذا مقصود الكثير او الاغلب انه علامة على حافظ على ذكر الله عز وجل وعلى تلاوة كتابه ويجعلون عنوانا كلام الله المصحف وعنوان الذكر - 00:03:10

فيجعلون الذكر السبحة عنوانا على الذكر. ومن المعلوم ان التسبيح بالسبحة ليس هو الافضل ولا هو الاكمل ولا هو الاكمل بل عده كثير من اهل العلم بانه من جملة البدع اذا نوى التعبد لله عز وجل - 00:03:30

التسبيح بها بذاتها واعتقد ان التسبيح عليها اه او التسبيح بها افضل من عقد التسبيح بالانامل. فاذا اعتقد ذلك فلا جرم انه يكون ممن ابتدع واحدث في الدين ما ليس منه اذ العلماء متفقون فيما اعلم على استحباب عقد - 00:03:50

التسبيح بالانامل. لقول النبي صلى الله عليه وسلم واعقدن التسبيح بالانامل فانهن مسؤولات مستنطقات وعلى كل حال فالذي ارى ان لا يفعل ذلك والا يقر سدا لذريعة الاحداث في الدين او اضفاء صفة - 00:04:10

على انها من الشرع وهي في ذاتها ليست من الشرع في صدر ولا ورد والمتقرر عند العلماء وجوب سد الذرائع التي تفظي الى ما لا تحمد عقباه والله اعلم - 00:04:30